ثم تدرج فسميا مالك وعقيل ابنا فارح وقيل
فالج يقصدان جذيمة الملك بهدية فنزلا على ماء
معهما قينة يقال لها ام عمرو فتعرض لهما عمرو
وإذا هو قد طالت اظفاره وطال شعره وساءت
هيئته فجلس اليهما وهما ياكلان فمد اليهما يده
مستطعما فناولته تلك الجارية طعاما فاكله ثم
مد يده ثانية فقالت ان يعط العبد كراعا يبغ ذراعا
ثم ناولت صاحبيها من شرابها واوكات سقائها

فقال لها عمرو

عدلت الكاس عنا ام عمرو ● وكان الكاس مجراها اليمينا
وما شر الثلثة ام عمرو ● لصاحبك الذي لا تصحبينا ●
فقال له الرجلان من انت فانتسب لهما فقام اليه
واقبلا الى خاله مسرورين به ● وقد كان خاله
جعل الجعايل لمن اتاه به فلما بلغاه خاله قال لهما حكمكما
فقالا له منادمتك فكانا نديميه حتى ضربا فهما ندماء
جذيمة اللذان يضرب بهما المثل ويقال انهما نادماه
اربعين سنة فما اعادا عليه حديثا مما حدثاه به
مرة اخرى بل كانا يحدثانه كل يوم بحديث جديد لم يسمع
منهما قبل وكان مدة ملك عمرو مائة سنة ثم ملك

بعده

بعده ابنه امرؤ القيس وكان ملكه ستين سنة ثم
ملك بعده ابنه عمرو بن امرئ القيس وهو محرق الحرب
خمسا وعشرين سنة ● وكانت امه مارية التي يضرب بها المثل
بقرطها فيقال قرطي مارية ثم ملك النعمان بن
امرئ القيس قاتل الفرس خمسا وعشرين سنة ثم ملك
بعده النعمان بن المنذر وكان في سائحيها وهو الذي بنى
الخورنق ● وكردوس الكراديس ● وكان اعور ويقال
انه اشرف يوما على ما حوالى الخورنق فقال اكل ما ارى
الى نفاد فقيل له نعم فقال فاي خير في ملك يصير
الى نفاد ثم انخلع من ملكه ولبس المسوح وساح في
الارض ● وقد ذكره عدي بن زيد في شعره

فقال

وتذكر رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تذكير
سره حاله وكثرة ما يملك ● والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه وقال فما غبطة حي الى الممات يصير
وكان ملكه خمسا وثلثين سنة ثم ملك الاسود بن النعمان
عشرين سنة ثم ملك المنذر بن الاسود وكانت امه
ماء السماء سميت بذلك لحسنها وجمالها فعرف العقد
ذلك بني ماء السماء وكان مدة ملكه اربعا وثلثين سنة

النعمان بن المنذر الذي بنى الخورنق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)